

(زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ) (12) أ.د. حسن بخاري.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله الذي هدانا للإسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله الذي اكرمنا واباكم بلوغ شهر رمضان بفضله ومنتها ونعمته سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه هو كما اثنى على - [00:00:06](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله رسوله صلى الله الله ربى وسلم وبارك عليه وعلى اال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد عشر الصائم - [00:00:26](#)

فمع اول هذا الشهر المبارك شهر رمضان ومع ثاني لياليه ليلة الجمعة المباركة ينعقد هذا المجلس الذي ما زال بفضل الله تعالى متتابعا في مدارسة كتاب زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله - [00:00:46](#)

عليه واله وسلم للامام ابن قيم الجوزية رحمة الله تعالى. مستكثرين في ليتنا المباركة الشريفة هذه من صلاتنا وسلامنا على امام الهدى وسيد الورى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. متتابعين في بقية - [00:01:06](#)

ما بدأناه في مجلس سابق فيما ساقه المصنف رحمة الله في ذكر نبذ من سيرة وحياتي وشأن رسول الامة نبيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما انكم ايها الصائمون مقبلون على ليلة كريمة ليلة الجمعة - [00:01:26](#)

تفتحونها بافطار يوم صتموه في فرض عظيم يحبه ربكم ويعظم فيه اجر العباد. مستقبلين في ليلة كريمة يتنافس فيها الصالحون ويتسابق فيها المحبون ذكرا لربهم وعبادة وقربا صلاة وسلاما على نبيهم صلى الله عليه واله وسلم. القائل اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة - [00:01:46](#)

فان صلاتكم معروضة علي. فصلوا على نبيكم عليه الصلاة والسلام بقدر ما ترجون من صلاة ربكم عليكم. والوعد الكريم في قوله عليه الصلاة والسلام فمن صل على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فاللهم صل وسلم - [00:02:16](#)

وبارك عليه اذكى صلاة واتم سلام يا حي يا قيوم. وقف بنا الحديث في مدارسة كتابنا زاد المعاد ايها المبارك في فصل ذكر ازواج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امهات المؤمنين. امهاتنا يا امة الاسلام - [00:02:36](#)

قدم منهن ذكر خديجة رضي الله عنها بنت خويلد. ثم سودة بنت زمعة رضي الله عنها. ثم الصديقة بنت عائشة ابنة ابي بكر رضي الله عنها. ووقف بنا الحديث عند ذكر حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها وزينب - [00:02:56](#)

طبع بنت خزيمة ابن الحارثي رضي الله عنها. فهو لاء خمس من زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مضى ذكرهن والحديث عنهن ليلة الدرس المنصرم وهو نحن لا نواصل الحديث في ذكر بقيةهن رضي الله عنهم - [00:03:16](#)

وارضاهن. ومرة اخرى يقال يا كرام ان دراسة المرأة لسيرة نبيه عليه الصلاة والسلام. واستكثاره من ذلك هو استكثار ما يزيده لنبيه حبا. فانه عليه الصلاة والسلام كل من عرفه اكثر كان في محبته - [00:03:36](#)

اتم واصدق ومن رجى في قلبه لنبي الله عليه الصلاة والسلام محبة صادقة فعليه بالمعرفة الواافية التامة بكل شأن من شأنه عليه الصلاة والسلام. زوجاته عليه الصلاة والسلام صفوة نساء الامة. الالاتي قال الله - [00:03:56](#)

عنه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم. انها امي وامك عبدالله فمعرفتك بهن يزيد من حبك واجلالك لهن رضي الله عنهن اللاتي اعلى الله شأنهن واختارهن بصحبة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام وها نحن ذا نشرع في ذكر امنا ام سلمة رضي الله عنها وعن سائر - [00:04:16](#)

ازواج رسول الله عليه الصلاة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على رسوله الامين. نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:04:46

قال المصنف رحمة الله ثم تزوج ام سلمة هند بنت ابي امية القرشية المخزومية واسم ابي امية حذيفة ابن المغيرة وهي اخر نسائه موتا وقيل اخرهن موتا صافية. نعم. تقدم - 00:05:09

ما يتعلق بهذه الجملة في المجلس المنصرم. وان ام سلمة واسمها رضي الله عنها هند بنت ابي امية قرشية من بنى مخزوم. واما زوجها ابو امية فهو حذيفة ابن المغيرة. التي هاجرت بعد زوجها بسنة - 00:05:29

تقدم ايضا ذكر قصتها وكيف فرق بينها وبين زوجها وابنها في حادثة الهجرة. فخرج زوجها ابو سلمة رضي الله عنه مهاجرا الى المدينة. ثم اخذ ابنتها منها حتى خلعوا كتفه. وبقيت هي عند قومها ولما كان بعد - 00:05:49

سنة من حزنها اشقوها عليها فارتحلت بابنها الرضيع حتى قدمت المدينة ولحقت بزوجها ابي سلمة رضي الله عنه يلبث ان استشهد في غزوة احد ثم اخلفها الله عز وجل بسيد الامة ونبيها عليه الصلوة والسلام. واسمع الى ما قالت رضي الله عنها فيما اخرج الامام - 00:06:09

مسلم في الصحيح قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله انا اليه راجعون. اللهم اجرني في في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبي - 00:06:32

واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة؟ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في تلك اللحظة لا تستحضر الا صحبتها لزوجها. ووفاءه وسبقه بسلامه وهرجته وتضحيته - 00:06:54

فما كانت تستحضر تلك اللحظة الا هذا الشأن العظيم لزوجها ابي سلمة. فقالت ومن خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنها ثم عزم الله لي فقلتها - 00:07:18

قالت الدعاء لما سمعته من رسول الله عليه الصلوة والسلام. قالت فقلتها فتزوجت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اذا فصدق الصلوة والسلام. ما من عبد تصيبه مصيبة. فيقول هذا الدعاء صابرا محتسبا صادقا محسنا - 00:07:35

الظن بربه الا تتحقق له الوعد. فاي مصيبة حلت بساحتك عبدالله كرب او دين او هم او مرض او اي شكل من اشكال مصائب الدنيا فاذا قلت ما سمعت وصدقت في نيتك عوضك الله خيرا واخلف لك بخير. وها هي لي رضي الله عنها قد تبألت بزواجه من رسول الله - 00:07:57

صلى الله عليه وسلم هذه المرتبة العظيمة فاصبحت اما من امهات المسلمين. قالت قال رحمة الله هي اخر نسائهم موتا وقيل اخرهن صافية على خلاف يذكره بعض اصحاب السير في تعداد من اخر زوجات رسول الله صلى الله عليه - 00:08:24

وسلم موتا وقيل بل ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن جميما احسن الله اليكم. قال رحمة الله واختلف فيمن ولی تزويجها منه. يعني واختلف من كان ولها في عقد نكاحه - 00:08:44

على رسول الله عليه الصلوة والسلام. ثلاثة اقوال قيل ابنها عمر وقيل ابنها سلمة وقيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سيأتي ما يذكره المصنف ويحرره في المسألة قال واختلف فيمن ولی تزويجها منه فقال - 00:09:01

فقال ابن سعد في الطبقات ولی تزويجها منه سلمة بن ابي سلمة دون غيره من اهل بيتها. يعني ابنها سلم. نعم به تكون ام سلمة وبه يكنى زوجها ايضا ابو سلمة - 00:09:24

قال ولما زوج النبي صلى الله عليه وسلم سلمة ابن ابي سلمة اماما بنت حمزة بنت اماما بنت حمزة التي اختصم فيها علي وعمر وعمر وعمر قال هل جزت سلمة؟ يقول ذلك لان سلمة هو الذي ولی تزويجه دون - 00:09:39

غيره من اهله ذكر هذا في ترجمة سلمة ثم نعم هذا اول الاقوال ان ولی ام سلمة في نكاحها ابنها سلمة واستدل بهذا القول بان النبي عليه الصلوة والسلام لما كبر سلمة - 00:09:59

زوجه بامامة بنت حمزة بن عبدالمطلب بنت عم رسول الله عليه الصلوة والسلام. هذه امامة التي كانت صغيرة يوم فتح مكة فدخل فاختصم فيها علي وعمر وعمر قال علي هي ابنة اخيه قال عصر كذلك وعمر فاختصموا فيها - 00:10:19

فقضى النبي عليه الصلاة والسلام بان تكون مع خالتها. فالشاهدوا في القصة لما زوج سلمة امامه بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب قال هل جزيت سلمة؟ يقولها عليه الصلاة والسلام تعبيرا عن وفاء سلمة بتزويجه رسول الله عليه الصلاة والسلام من - [00:10:41](#) به. قال لأن سلامته هو الذي تولى تزويجه دون غيره من اهله. لكن الحديث هذا ضعيف. في قوله هل جزيت سلمة؟ استناده ضعيف كن عند المحدثين فهذا اول الاقوال. نعم - [00:11:04](#)

قال ثم ذكر في ترجمة ام سلمة عن الواقدي انه قال حدثني مجمع ابن يعقوب عن ابي بكر ابن محمد ابن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة الى ابنتها عمر ابن ابي سلمة - [00:11:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ غلام صغير. هذا ثانى الاقوال ذكره ابن سعد في الطبقات نقلًا عن عن الواقدي المؤرخ صاحب المغازي ذكر باسناده عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن ابي سلمة حفيد عمر بن ابي سلمة. قال ان النبي - [00:11:38](#) عليه الصلاة والسلام خطب ام سلمة الى ابنتها عمر يعني توجه بالخطبة الى ابنتها عمر فزوجها وعمر هذا ابن ام سلمة كان يومئذ غلاما صغيرا. هذا ثانى الاقوال وقد ساقه كما سمعت الا ان سنه مرسل. فابو بكر حفيد - [00:12:03](#)

عمر ابن ابي سلمة لم يسمع منه وهو ايضا والده مجھول ابو بكر ابن محمد ابن ابي سلمة احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال الامام احمد في المسند حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا - [00:12:23](#)

تابت قال حدثني ابن عمر قال حدثني ابن عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ام سلمة انها لما انقضت عدتها من ابي سلمة بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:12:42](#) امرأة غير واني مصبية وليس احد من اولياته حاضرا. الحديث وفيه فقالت لابنتها عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه. هذا كالدليل للقول الثاني ان ولی ام سلمة رضي الله عنها في نكاحها كان ابنتها عمر - [00:13:05](#)

لكنه كان صغيرا وآخر الامام احمد في المسند الحديث الذي سمعت لما انقضت عدة ام سلمة من زوجها ابي سلمة رضي الله وعنهما بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاطبا - [00:13:30](#)

فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت عذرها لها. قالت اني امرأة غير واني مصبية ذكرت في عذرها الاول شدة غيرتها ونبينا عليه الصلاة والسلام ذو زوجات فخشيت ان يكون لها من الغيرة ما لا تحمد له لنفسها وما لا تحسن به صحبتها لرسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:13:49](#)

وهذا من عقلها وكمال حكمتها رضي الله عنها وام سلمة بعد زواجهها برسول الله عليه الصلاة والسلام كان لها من المواقف المتكررة ما دل على سداد رأيها وعظيم عقلها رضي الله عنها - [00:14:20](#)

عذرها الثاني قالت واني مصبية اي امرأة ذات صبية صغارة وهذا ايش يعني انها تحتاج الى اشتغال بهم فتخشى ان يكون اشتغالها بصبيتها الصغار يحول دون تمام القيام بحق رسول الله. صلى الله عليه - [00:14:37](#)

عليه وسلم فكم كانت رضي الله عنها حكمة عاقلة موفقة فذكرت عذرها لرسول الله عليه الصلاة والسلام وذكر في الجملة قال وليس احد من اولياتي حاضرا. الحديث في صحيح وآخره الامام مسلم دون الجملة التالية التي سيقت استشهادا للحديث. قال وفي اخر الحديث - [00:15:00](#)

قالت لابنتها عمر قل فزوج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يعني لما قال لها اما غيرتك فادعوه الله ان يذهبها عنك واما صبيتك فانهم وقد تكفل بهم رسول الله عليه الصلاة والسلام. فابان لها ان عذرها يوجد له من الحلول ما - [00:15:27](#)

الا يمكن ان يكون يعني اشكالا بالنسبة اليها فقالت بعد ذلك لابنتها عمر قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن هنا استدل هؤلاء بان ولی ام سلمة في النكاح كان ابنتها عمر فزوج رسول الله عليه الصلاة والسلام فزوجه. سيستدرك المصنف رحمه الله على هذا القول - [00:15:47](#)

وان عمر ابن ابي سلمة لم يكن بالسن التي تسمح له بان يتولى عقد النكاح. نعم. قال وفي هذا نظر قال وفي هذا نظر فان عمر هذا كان سنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين - [00:16:12](#)

ذكره ابن سعد ذكره ابن سعد وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة اربعين يعني قبل وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بكم بست سنوات. طيب وهذا عمر في سن وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام كان عمره تسع سنوات - [00:16:33](#) - اذا يوم زواج امه كم كان عمره ثلاث سنوات فهل ابن الثالث سنوات يكون ولها في النكاح او يعقل شيئاً يفعله؟ نعم قال وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال سنة اربعين فيكون له من العمر حينئذ ثلاث سنين - [00:16:57](#) - ومثل هذا لا يزوج قال ذلك ابن سعد وغيره. ولما قيل ذلك للإمام أحمد قال من يقول ان عمر كان صغيراً قال أبو الفرج ابن الجوزي ولعل أحمد قال هذا قبل ان يقف على مقدار سنه فقد ذكر مقدار سنه جماعة من - [00:17:19](#) - المؤرخين ابن سعد وغيره. اذا هذا ثانى الاقوال وهو ايضاً ضعيف فانه لا يصلح ان يكون عمر ابن ابي سلمة ولها في النكاح لصغر سنه. نعم وقد قيل ان الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمها عمر ابن الخطاب - [00:17:39](#) - والحديث قم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبوا عمر ونسبوا ام سلمة يلتقيان في كعب فانه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزيز بن رياح بن عبدالله بن - [00:18:02](#) - ابن رزاح ابن عدي ابن كعب وام سلمة بنت ابي امية ابن المغيرة ابن عبدالله ابن عمر ابن مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب ووافق اسم ابن ووافق ووافق اسم ابنها عمر اسمه. فقالت قم يا عمر - [00:18:18](#) - رسول الله فظن بعض الرواية انه ابنها فرواه بالمعنى وقال فقالت لابنها وذهل عن تعذر ذلك عليه لصغر سنه. ثالث الاقوال ان الذي كان ولها في النكاح ليس سلمة ولا عمر ابنتها بل عمر ابن الخطاب - [00:18:38](#) - وان قوله قم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت تخاطب به ابنها عمر ذو الثلاث سنوات لكنها كانت قاطب عمر بن الخطاب وما علاقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟ قال هو من ابناء عمومه ام سلمة - [00:19:01](#) - ليس ابن عمها المباشر لكنك سمعت النسب نسبه ونسب ام سلمة يلتقيان في كعب وبالتالي كان له ولادة عليها من العصبة التي ينتمي فيها وام سلمة رضي الله عنهم الى جدهم كعب - [00:19:21](#) - فلما قالت قم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن بعض رواية الحديث ان عمر المقصود في روایتی هو ابنها فاضاف كلمة فقالت لابنها عمر وانما قالت قم يا عمر - [00:19:38](#) - فكان اضافته فقالت لابنها اجتهاها من بعض الرواية وهم للظن انه المقصود عمر ابنتها وليس كذلك كما قال المصنف وذهل عن تعذر ذلك عليه يعني على عمر ابن ابي سلمة بصغر سنه. نعم - [00:19:56](#) - احسن الله اليكم قال رحمة الله ونظير هذا وهم بعض الفقهاء في هذا الحديث وروايتهما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا غلام فزوج امك قال ابو الفرج ابن قالت قال ابو الفرج ابن الجوزي وما عرفنا هذا في هذا الحديث. نعم ايضاً من الاطباء في رواية الحديث والواهوم - [00:20:16](#) - قول بعض الرواية في روایتی قم يا غلام فزوج امك وهذه اللفظة لا تثبت في روایات الحديث. وانما هي وهم حصل لبعض رواته. اذا فكذلك حصل الوهم في قول بعضهم - [00:20:42](#) - فقالت لابنها عمر وانما قالت قم يا عمر فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال وان ثبت فيحتمل ان يكون قاله على وجه المداعبة للصغير اذ كان له من العمر يومئذ ثلاث سنين - [00:20:57](#) - لان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اربعين ومات ولها عمر تسع سنين. ورسول الله صلى الله عليه لم لا يفتقر نكاحه الى ولی؟ قال ابن عقيل ظاهر كلام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشترط في - [00:21:17](#) - نكاحه الولي وان ذلك من خصائصه. نعم. قال ابن الجوزي رحمة الله يجوز ان يتزوج رسول الله صلى الله عليه سلم بغير ولی قال لانه مقطوع بكفاءته. الان ما حكمة اشتراط الولي - [00:21:37](#) - في النكاح للمرأة قال الفقهاء حكمة ذلك ان يتولى الولي اختيار الكفؤ لموليتها فان الرجال ادرى بالرجال والولي حريص على موليتها ابنة كانت او اختاً او غيرها من القربيات فلا يزوجها الا من يراها كفؤ لها. ولا يقبل بان يعطيها لكل خاطب وان كان لا يصلح -

فهذه حكمة مشروعة الولي. فان كانت هذه الحكمة فنبينا عليه الصلاة والسلام غني عنها. لانه فوقوا من كل نساء الامة فزواجه عليه الصلاة والسلام بالمرأة عندئذ لا يفتقر الى نكاح على ما ذكره هنا. الامام ابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:22:27

عن ابن عقيل رحمه الله. وقال ذلك ايضا بعض الشافعية ان من خصائص رسول الله عليه الصلاة والسلام في ابواب النكاح التي خص بها عن سائر الامة هو جواز نكاحه بلا ولد عليه الصلاة والسلام - 00:22:50

فالملخص ان هذا القول الثالث ان الذي تولى نكاحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقول ام سلمة في الحديث قم يا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصد عمر بن الخطاب وليس عمر ابنتها. وقول النبي عليه الصلاة والسلام قم يا غلام فزوجه - 00:23:09

امك يخاطب عمر ابن ابي سلمة الذي كان عمره ثلاث سنوات لا تثبت به رواية ولا يصح به اللفظ ولو افترضنا وصحته ووجدنا لفظة قم يا غلام فزوج امك وجدناه صحيحا ثابتا فانه يحتمل ان يكون قاله على - 00:23:29

الى الجد او يقول عليه الصلاة والسلام لطفل عمره ثلاث سنوات قم يا غلام زوجني امك لا يقال الا على سبيل المداعبة لانه لا يصلح منه تصرف شرعي يتولاه الولي في النكاح. هذه ثلاثة اقوال - 00:23:49

فيمن تولى نكاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمصنف رحمه الله قد ساق منها جملة هنا وبين قال فيها والامام ابن كثير رحمة الله تعالى ذكر في في كتابه البداية والنهاية انه الف رسالة في - 00:24:06

بهذه المسألة حرر فيها ان الذي تولى نكاح ام سلمة عمر بن الخطاب وقوله قم يا عمر يقصد به عمر ابن الخطاب وان الذي تولى عقدها عليه ابنتها سلمة فعمر ابن الخطاب كان خاطبا لام سلمة على رسول - 00:24:26

لا صلى الله عليه وسلم والذي تولى العقد ابنتها سلمة وهذا لانه كان ابنا سلمة كذلك في النسب تصل بام سلمة رضي الله عن الجميع احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم تزوج زينب بنت جحش من بنى اسد من بنى اسد بن خزيمة - 00:24:45

وهي ابنة عمته اميمة وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها وبذلك كانت تفتخرون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليك وزوجني الله من فوق سبع - 00:25:07

سموات ومن خواصها ان الله كان هو ولها الذي زوجها لرسوله من فوق سماواته سمعوا امهاتنا ايها المسلمين زينب بنت جحش رضي الله عنها وزينب في زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام ختنان - 00:25:26

تقدمت احداهما في الدرس المنصرم وهي زينب بنت خزيمة المسمة او الملقبة بام المساكين. زينب بنت خزيمة ما لبست مع النبي عليه الصلاة والسلام طويلا. توفيت في حياته وهذا ايضا كما قلنا ثنتان من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم توفيتا قبله.

خديجة بنت خويلد ام - 00:25:48

مؤمنين رضي الله عنها وزينب بنت خزيمة. اما هذه فزينب بنت جحش بنت عمدة رسول الله. صلى الله عليه وسلم عمته من؟ اميمة بنت عبد المطلب. فزينب هذه بنتها وابوها جحش من بنى اسد بن خزيمة. في زينب بنت - 00:26:14

بنت جحش زوجها نبينا عليه الصلاة والسلام اول الامر لزيد ابن حارثة الذي كان يقال له زيد بن محمد عندما تبناه ورباه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم زوجه من بنت عمه زينب بنت جحش. ولحكمة ارادها الله ولتشريع مضى الى يوم القيمة طلقها زيد - 00:26:34

فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اية سورة الاحزاب المشهورة. واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. كان يخشى الناس عليه الصلاة والسلام فيما كانت تعتقد الجاهلية من عظم جرم - 00:27:00

لمن يتزوج زوجة ابنه بالتبني. كما هو اليوم في في عرف الشريعة جرم وجناية من زوج زوجة ابنه من الصلب. ابنك لو تزوج امرأة فمات عنها او طلقها فانها حرام عليك ابدا الى يوم القيمة - 00:27:25

الزواج بها محرم شرعا وسفاح يأثم صاحبه كان في عرف الجاهلية ابن التبني مثل ابن الصلب في حكمه. فاذا تزوج امرأة حرم ايضا

على من تبناه ان يتزوجها فلما نزل في صدر السورة الكريمة ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوازكم -

00:27:45

في الدين الاية كانت لتفنيد حكم التبني وان ينسب الرجل الى ابيه. وان التبني لا يعود ان يكون احسانا وتربيه واما الاحكام الشرعية فلا تثبت بالتبني. فلما تزوجها زيد واراد فراقها ظل النبي عليه الصلاة والسلام يأمره -

00:28:10

وياما ساها فلما استمر الامر واصر على فراقها قال الله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. فلما قضى زيد منها وطرا وجناكها وجاء التعليل صريحا لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم. يعني الذين -

00:28:30

ينسبون اليهم بالتبني اذا قضوا منها وطرا وكان امر الله مفعولا. فهذه هي زينب بنت جحش فاذا زوجها الله من فوق سبع سماوات ما الدليل فلما قضى زيد منها وطرا وجناكها -

00:28:52

فاراد الله ان يتزوجها رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا كانت زينب هذه رضي الله عنها تفتخر بما في الصحيح عند البخاري تقول لضرائرها من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهال يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات -

00:29:13

فكان مفخرة لها رضي الله عنها ومنقبة تذكرها من بين سائر زوجاته عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال المصل ومن خواصها ان الله كان هو ولها الذي زوجها لرسوله من فوق سماواته. نعم -

00:29:33

الله اليكم قال رحمة الله وتوفيت في اول خلافة عمر بن الخطاب وكانت اولا عند زيد ابن حارثة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه فلما طلقها زوجه الله اياها -

00:29:53

للتأسي به امته في نكاح ازواج من تبنيه. ولهذا لما اعدت المحرمات في النكاح في سورة النساء قال الله ابناءكم الذين من اصحابكم فهذا قيد يخرج ابناء التبني فانهم لا يدخلون او لا يدخل ازواجهم في المحرمات في النكاح -

00:30:09

احسن الله اليكم قال وتزوج جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقية وكانت من سبئي بنى المصطلق فجاءته تستعين به على كتابتها فادى عنها كتابتها وتزوجها. هذه ثامن زوجات رسول الله صلى الله عليه -

00:30:32

الله وسلم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقية يعني من بنى المصطلق. في غزوة بنى المصطلق رضي الله عنها في الاسر وحكم الاسار ان يكونوا رقيقا تحت ايدي من وقعوا في اسرهم. والرقيق اما -

00:30:52

او يعتق او يكتب. والمكاتبة ان يشتري العبد نفسه من سيده بمبلغ معلوم. يدفعه له على اجزاء محددة موزعة على اوقات محددة كذلك. فلما وقعت جويرية رضي الله عنها اسيرة في غزوة بنى المصطلق -

00:31:12

جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام تطلب منه ان يعينها في اداء كتابتها لتعتق فعرض عليها النبي عليه الصلاة والسلام خيرا من ذلك. عرض عليها ان يقضي عنها كتابتها يعني ان يدفع لها -

00:31:32

ما تؤدي به عقد الكتابة فتعتق وان يتزوجها. وجعل عتقها صداقها فلما علم الناس بذلك وسمعوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ادى كتاب تجويد وتزوجها اعتقد ما بایدیهم من سبئي بنى المصطلق اكراما لاصهار النبي عليه الصلاة والسلام -

00:31:52

قال اهل العلم فما كانت امرأة اعظم بركة على قومها من جويرية رضي الله عنها. فانها بسبب زواجهها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عتق قومها من السبئي جميعا في غزوة بنى المصطلق رضي الله عنها وارضاها -

00:32:16

احسن الله اليكم. قال وتزوج ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب القرشية الاموية وقيل اسمها هند تزوجها وهي ببلاد الحبشة مهاجرة واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار -

00:32:35

وسيقت اليه من هنالك وماتت في ايام اخيها معاوية. تاسع زوجات رسولنا عليه الصلاة والسلام ام حبيبة هم حبيبة ابوها سيد من سادات قريش وكبير من كبرائها وشريف من اشرافها وسيد من ساداتها. ابوها ابو سفيان من دهاء العرب ومن سادات -

00:32:55

الذى كان قائدا لقريش في غزوة بدر قبل اسلامه رضي الله عنه. فهو الذي كان يقود القوافل والجيوش والمعارك بما اوتى من حنكة وقيادة ودهاء. فهو من سادات قريش حبيبة ام حبيبة اسمها رملة. بنت ابي سفيان وقيل اسمها هند وابوها سمعت ابو سفيان صخر

بن حرب القرشى الاموى - 00:33:18

تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي هناك في بلاد الحبشة. هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش. فتنصر في الحبشة ومات هناك فلما تأيمت بعده تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام وهي هناك بارض الحبشة. زوجها النجاشي ملك الحبشة - 00:33:46

ودفع صداقها اربع مئة دينار وقيل اربعة الاف درهم. وهي هناك مهاجرة. دفع صداقها وزوجها وبعث بها وسيقت من الحبشة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان الذي اتى بها من الحبشة شرحبيل ابن - 00:34:07

حسنة رضي الله عنه وبقيت حتى مات عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام واستمرت بعده في خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ثم ماتت ايام خلافة اخيها معاوية ابى ابي - 00:34:27

سفيان رضي الله عن الجميع احسن الله اليكم قال رحمة الله هذا المعروف المتواتر عند اهل السير والتاريخ هذا المعروف يعني ان ام حبيبة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بارض الحبشة - 00:34:47

وحصل العقد وهي هناك. هذا الذي لا يخالف فيه احد وهو معروف متواتر عند اهل السير والتاريخ قال وهو عندهم بمنزلة نكاحه لخديجة بمكة ولحصة بالمدينة ولصفية بعد خيبر. يعني هذا لا يخالفونه كما يتفقون - 00:35:06

على انه تزوج خديجة في مكة وتزوج حفصة في المدينة وتزوج صفية بنت حبيبي بعد غزوة خيبر لا يختلفون فكذلك يتفقون انه تزوج ام حبيبته وهي بارض الحبشة. قال واما حديث عكرمة بن عمار عن ابي زميل عن ابن عباس ان ابا - 00:35:25

سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسئلتك ثلاثا فاعطاه اياهن منها وعندى اجمل العرب ام حبيبنا ازوجك اياها. فهذا الحديث غلط ظاهر لا خفاء به. انما صدر المصنف بالجملة ان هذا معروف - 00:35:45

كن متواتر لا يختلف عليه اهل التواريخت ردا على رواية اشكتت عند العلماء. هي الرواية التي سمعت ان ابا سفيان قال للنبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم اسئلتك ثلاثا فاعطاه اياهن يعني اجاب عليه الصلاة والسلام مسألة ابى سفيان - 00:36:05

من المسائل الثلاثة قوله وعندى اجمل العرب. ام حبيبة يعني ابنته ازوجك اياها وجه الاشكال ان هذا الحديث يدل على ان الذي زوج ام حبيبه وابوها ابو سفيان. وليس النجاشي ولم يكن هذا بارض - 00:36:26

الحبشة هذا وجه الاشكال والحديث يعد الحديث عده جماعة من الحفاظ من الغلط الذي وقع في صحيح مسلم. وانه خطأ متفق على وقوع الخطأ فيه. والصواب ان هذا الحديث وقع فيه خلط وسيجيّب المصنف عن مواضع الخطأ الذي وقع في الرواية - 00:36:45

نعم قال رحمة الله قال ابو قال ابو محمد ابن حزم وهو موضوع بلا شك كذبه عكرمة بن عمار قال ابن الجوزي في هذا الحديث هو وهم من بعض الرواية لا شك فيه ولا تردد. وقد اتهموا به عكرمة بن عمار - 00:37:06

لان اهل التاريخ اجمعوا على ان ام حبيبة كانت تحت عبيد الله بن جحش وولدت له وهاجر به وهاجر بها هما مسلمان الى ارض الحبشة ثم تنصرها وثبتت ام حبيبة على اسلامها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 00:37:26

النجاشية يخطبها له فزوجها اياها واصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقا. وذلك في سنة سبع من الهجرة وجاء ابو سفيان في زمن الهدنة فدخل عليها فثبتت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:46

حتى لا يجلس عليه ولا خلاف ان ابا سفيان ومعاوية اسلم في فتح مكة سنة ثمان. نعم. هذا نقل عن ابن حزم وعن ابن الجوزي رحمة الله على الجميع يؤكد فيه غلط الرواية التي وقعت في صحيح مسلم. وان قول ابى سفيان عندي اجمل العرب ام حبيبة - 00:38:06

ازوجك اياها خطأ في الرواية ونسب الخطأ فيه بل الكذب الى راوي الحديث وهو عكرمة بن عمار. وذلك ان كانت ام حبيبة بالحبشة وكانت تحت زوج وهو عبيد الله بن جحش وولدت له فكيف يقول ابو سفيان ازوجك اجمل العرب وهي - 00:38:26

بارض الحبشة وقد تزوجت اضافة الى مسألة اخرى ثبتت في السيرة. وهي ان ابا سفيان تأخر اسلامه الى فتح مكة. هو معاوية فهما من مسلمة الفتح وقبل فتح مكة كان صلح الحديبية سنة ست من الهجرة. وبين الهدنة وفتح مكة جاء ابو سفيان الى المدينة زائرا - 00:38:46

فدخل على ابنته ام حبيبة في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اراد ان يجلس على الفراش طوته ام حبيبة ولم تقبل ان يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يومئذ مشركا - 00:39:10

هذه الاحداث تدل على ان ام حبيبته انما تزوجت بغير ولاية ابها ابها سفيان. بل كانت بالحبشة. فاذا هذه الرواية التي ينسب فيها ان ابا سفيان عرض على النبي عليه الصلاة والسلام تزويجه من ام حبيبته خطأ لا ينبغي التردد في - [00:39:29](#) كما قال ابن الجوزي وغيره رحمة الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وايضا في هذا الحديث انه قال له وتأمرني حتى اقاتل الكفار كما كت اقاتل المسلمين. فقال نعم ولا يعرف ان رسول الله صلى الله عليه - [00:39:51](#) وسلم امر ابا سفيان البة. اما قال في الحديث اسئلتك ثلاثا قالوا من المسائل الثلاثة التي ذكرت وهي دالة ايضا على الضعف والخطأ الذي لا شك فيه في هذه الرواية قال اسئلتك ان تأمرني حتى اقاتل الكفار كما كت اقاتل المسلمين - [00:40:11](#) قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم اوما علمت انه صلى الله عليه وسلم مات ولم يثبت انه اعطى ابا سفيان امرة على سرية ولا جيش حتى مات عليه الصلاة والسلام فهذا يؤكد الخطأ والغلط والوهم الذي وقع في رواية عكرمة بن عمار - [00:40:31](#) احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد اكثرا الناس الكلام في هذا الحديث وتعدد طرقوهم في وجهه فمن من قال الصحيح انه تزوجها بعد الفسح لهذا الحديث. قال ولا يرد هذا بنقل المؤرخين. وهذه طريقة - [00:40:52](#) باطلة عند من له ادنى علم بالسیر والتواریخ وما قد كان وقالت طائفة بل سأله ان يجدد له العقد تطبيبا لقلبه. فانه كان تزوجها بغير اختياره. وهذا ايضا باطل لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولا يليق بعقل ابها سفيان ولم يكن من ذلك شيء. قال اكثرا الناس الكلام - [00:41:12](#)

في هذا الحديث والسبب في ذلك انه مخرج في الصحيح فيتحمل العلماء ويتكلفون وجه التأويل عما وقع فيه من اشكال. فها هنا اجابات. منها الجزم بان الذي حصل في عقد النكاح كان بعد فتح مكة - [00:41:38](#) والسبب ان ابا سفيان اسلم بعد الفتح اذا فما زوجها الا بعد الفتح. قال ابن القيم وهذا خطأ طريقة باطلة عند من له ادنى علم بالسیر والتواریخ. جواب ثان انها تزوجت - [00:41:58](#) وهي بالحبشة لكن لما اسلم ابوها ابو سفيان رضي الله عنه اراد ان يجدد عقد نكاحها ليكون هو الولي تطبيبا لقلبه وان النبي عليه الصلاة والسلام اجابه. قال وهذا ايضا باطل. لا يظن بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يليق بعقل ابها سفيان - [00:42:15](#) ان هذه مما لا تكون لمثله رضي الله عنه. نعم قال وقالت طائفة منهم البهقي والمنذري يحتمل ان تكون هذه المسألة من ابها سفيان وقعت في بعض خرجاته الى المدينة وهو كافر حين سمع نعي زوج - [00:42:35](#) حبيبة بالحبشة فلما ورد على هؤلاء ما لا حيلة لهم في دفعه من سؤاله ان يأمره حتى يقاتل الكفار وان يتخذ ابنه كاتبا قالوا لعل هاتين المسألتين وقعتا منه بعد الفتح - [00:42:55](#)

فجمع الراوي ذلك كله في حديث واحد والتعسف والتکلف الشديد الذي في هذا الكلام يغنى عن رده. هذا جوابه الثاني مثل بعض الائمة كالبهقي والمنذريين. قال لا. انما قال ابو سفيان ازوجك ابنتي في بعض زياراته للمدينة وهو - [00:43:12](#) قال ازوجك ابنتي لما سمع موت زوجي آآ ابنته عبید الله ابن جحش فجاء فعرض على النبي عليه الصلاة والسلام ان يزوجه. هذا جواب متکلف. وقال طيب والمسائل الثانية في الحديث - [00:43:32](#) التي قال فيها ان توليني على قتال الكفار. ايضا وهو كافر قال لا تلك كانت في حال اخرى والراوي جمع المسائل في حديث واحد. قال المصنف رحمة الله التعسف والتکلف - [00:43:49](#)

الذى في هذا الكلام يغنى عن رده يعني فيه من ضعفه ما يوضح عدم الحاجة الى ايراد الجواب عنه قال رحمة الله وقالت طائفة للحديث للحديث محمل صحيح وهو ان يكون المعنى ارضي ان تكون - [00:44:04](#) زوجتك الان فاني قبل لم اكن راضيا بذلك. والان فاني قد رضيت فاسئلك ان تكون زوجتك. هذا جواب وان ام حبيبة انما تزوجت بالحبشة ولما اسلم ابوها ابو سفيان جاء فقال اسئلتك ان ازوجك ابنتي يعني اني رضيت بها زوجة لك - [00:44:24](#) على اعتبار انه كان يوم نكاحها على الكفر والشرك بالله. فلما اسلم طابت نفسه بزواجهها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما سمعت هذه اجابات كان المقصود منها ايجاد تأويل لحديث مخرج في الصحيح - [00:44:49](#)

ارادوا وجها يحمل عليه يستقيم مع الحدث التاريخي الذي اطبق عليه المؤرخون من كونها تزوجت بالحبشة قبل اسلام ابها رضي الله عنهم جميعا. والاسلم من ذلك كله ما صدر به المصنف الجواب ان الرواية غلط - [00:45:09](#)

وان خرجت في الصحيح وعدت من الاوهام الذي يكفي رده عن تكليف الجواب لايجاد محمل صحيح له نعم. قال وهذا وامثاله لولا انه قد سودت به الاوراق وصنفت فيه الكتب وحمله الناس - [00:45:29](#)

كان الاولى بنا الرغبة عنه لضيق الزمان عن كتابته وسماعه والاشتغال به فانه من زيد الصدور لا من زيد وقالت طائفة لما سمع ابو سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساه لما الا منهن اقبل - [00:45:49](#)

الى المدينة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال ظنا منه انه قد طلقها في من طلق. وهذا من جنس ما قبله نعم ما زالت ها هنا بعض الاجابات الواردة على هذا الحديث في بيان محمل صحيح تحمل عليه الرواية نأتي عليها - [00:46:10](#)

في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. اما ان مغرب جمعتكم قد اقترب ايها الصائمون فاغتنموا واغتبطوا بما حبكم الله تعالى به من اتمام صوم يوم ترجون ثوابه عند اكرم الاكرمين. ثم استفتقروا ليلة الجمعة بالاستكثار من - [00:46:30](#)

من الصلاة والسلام على رسول الامة ونبيها صلى الله عليه واله وسلم ترجون ما اعد للمصلين عليه الصلاة والسلام فانها خير كلها وبركة واجر عظيم. وما يتسابق المحبون بشيء كمثل سباقهم بالصلاه والسلام - [00:46:50](#)

عليه صلى الله عليه واله وسلم يرجون بذلك الاجر العظيم الکريم الموعود. يا من تزين بذكره الايام وتقصرت عن وصفه الاقلام صلى عليك الله ما هبت على خضر النخيل من الصبا انسام. اللهم صل وسلم وبارك - [00:47:10](#)

على عبدك ورسولك محمد ازكي صلاة واتم السلام. واجعلنا الهي بالصلاه والسلام عليه من اكثرا امته له حبا ومن اشد منه يوم القيمة قربى. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا. وشفاء من كل داء. ربنا تقبل منا انك - [00:47:30](#)

انك انت السميع العليم وتب علينا انت التواب الرحيم. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربنا وسلام وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:47:50](#)

اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:48:11](#)